اسبيرو جبّور

كنائس الشرق الأوسط

الذكرى 1550 لمجمع خلقيدونيا

الطبعة المجدّدة والمنقّحة

الكورة (لبنان 2010)

مقدمة الطبعة الثانية

المشكلة القديمة الجديدة في كنائس الشرق الأوسط هي المجامع المسكونية. الأشوريون يعترفون بالأول والثاني والأقباط، والسريان يعترفون بهما وبالمجمع السادس. الأورثوذوكس وروما يعترفون بالمجامع السبعة المسكونية وبآباء هذه المجامع. روما عادت في القرن العشرين الى صديقها العتيق القديس مكسيموس المعترف حليف البابا القديس مارتينوس الذي عقد مجمع Latran في العام 649 تأييداً للاهوت صديقه مكسيموس. خليفته البعيد البابا القديس أغاثون فرض على اللامبراطور قسطنطين الرابع عقد المجمع السادس المسكوني لتقرير لاهوت مكسيموس.

مكسيموس هو المرجع الكبير للقديس غريغوريوس بالاماس. يبقى أن "تهضم" روما بالاماس ومكسيموس وأعمال المجمع السادس ليتم تقاربٌ أصيل.

أمّا قبول الطوائف الأخرى بالمجامع السبعة المسكونية فيحتاج الى عمق لاهوتي كبير للاهوت هذه المجامع وآبائها القديسين. بعبارةٍ أخرى يتطلب التضلّع من اللاهوت اليوناني في القرون الثمانية الأولى. وأبطاله في القرنين السابع والثامن لدى الأورثوذكس والكاثوليك هم القديسون صفرونيوس الدمشقي بطريرك أورشليم ومكسيموس المعترف (الجولان السورية) ويوحنا الدمشقي. في هذه القرون الثمانية ترسّخت قواعد الكنيسة المنقسمة اليوم أورثوذكسية وكاثوليكية. خلافاتها لا تستدعي المقاطعة والتضارب والتناحر في العمق حوار اللاهوتيين الروحانين غير الحرفيين كفيلٌ بتحقيق تقارب أصيل.

عيد الشهيدة بربارة والقديس يوحنا الدمشقي

اسبيرو

الإهـــداء إلـــى

إلى أصحاب السيادة **مطارنة الكرسي الأنطاكي الأجلاّء**

إلى الأخ **ألبير لحّام الأكرم**

والأخ الدكتورعدنان أديب طرابلسي

العمودين الارثوذكسيين الكبيرين

A l’éminent théologien Jean-Claude Larchet

عربـــــــــون

الوفاء المطلق لأرثوذكسيّتنا ومجامعها السبعة المقدّسة وآبائها العظام

من اغناطيوس أنطاكيا إلى بالاماس وخلفائه الأمناء على تراثنا العظيم.

2001/2/12 عيد القدّيس ملاتيوس أنطاكيا رئيس المجمع المسكوني الثاني

وسلفه أفستاثيوس رئيس المجمع المسكوني الأوّل

و2010/1/21 عيد القديس مكسيموس المعترف

ملتمس الدعاء
اسبيرو جبّور

فقيـــد الأرثوذكسيّـــة الغالـــي

المغبوط الدائم الذكر المطران أليكسي عبد الكريم
7 و1969/10/21 - 1999/7/7

هذا الكتاب هو عصارة آلاف الصفحات من مطالعاتي. ولذلك لا بدّ للمطالعين من أن يتخلّصوا من عقليّة مطالعة الجرائد والمجلاّت ليصيروا عميقين. وهو يرتبط بكتبي الأخرى:

1- ‘‘سرّ التدبير الإلهي’’.
2- ‘‘الله في اللاهوت المسيحي’’.
3- ‘‘التجلّيات في دستور الإيمان’’.
4- ‘‘المواهب الإلهيّة’’.
5- ‘‘معنا هو الله فانهزموا’’...

الخلاص من السطحيّة يتطلّب مطالعتها بعمق وفهم ليبني المرء قناعاته الدينيّة على معلومات صحيحة، ودقيقة، وناضجة، وعميقة، ليصير رجل عقيدة وخُلُق وشرف. إذاً: القراءة على مهل وبتأنٍّ.

قال البطريرك العظيم ثيئوذوسيوس: ‘‘اسبيرو جبّور لا يكذب’’. أسأل الله أن يتجسّد كلامه في هذا الكتاب ليكون صادقاً صدق الملائكة على صورة إلهنا الحق، مهما كان إيماني الأرثوذكسي فيه قاطعاً، إنّما مجرّداً – برضوان الله – من كل هوى ذميم وانحياز قبيح. حماني الله من كل خطأ مقصود أو غير مقصود، وجعلني فقط بوق الحقيقة لمجد اسمه.

سهَّلتُ الإنشاء، إنما يبقى الكتاب كثيفاً. ما راعيت بدقّة الترتيب مئة بالمئة، وذلك لمصلحة القرّاء العاديّين. الحواشي في آخر الكتاب غالباً، للسهولة. أشرد أحياناً لمصلحة ملاحظات دقيقة مفيدة للقارئ العربي إذ ليس لديه مصادر ولا دراسات نقديّة.

1995/7/16

المجمع الرابع المسكوني

واستشهاد الخوري حبيب خشه